

على الخلاف

يبدو من الاحداث الدراماتيكية التي تعصف بشرق أوروبا منذ سقوط كييف أن موسكو مستعدة لكل السيناريوهات للحفاظ على مصالحها وأن الحدود المتاحة لرد فعل واشنطن والغرب بعيدة عن القرم وأن اقتربت كثيراً من البحر الاسود

أيها الرفيق أوباما .. ما العمل؟

حسن شقراني

لم يستبعد البيت الأبيض أن يُضاف اسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى لائحة العقوبات الأميركية على خلفية الأزمة التي تعصف بأوكرانيا ودور موسكو فيها. إلا أنه حتى الآن يلعب باراك أوباما أوراقه التي تحتل هامشاً واسعاً من التسويات الدبلوماسية. ولكن بعد عرض العضلات وشحن الروح السوفياتية اللذين قدمهما بوتين في خطابه أمس، ماذا تعني فعلياً لائحة أميركية - أوروبية من 32 اسماً معاقباً حتى الآن؟ وكيف يُمكن مسؤولي البيت الأبيض المناورة مستقبلاً؟

لعل أبرز رد فعل روسي على العقوبات التي أعلنها أوباما كان تهكم نائب رئيس الحكومة، ديميتري روغوزين. قال في تغريدة عبر حسابه على «تويتر»: «أيها الرفيق باراك أوباما، ماذا ستفعل مع أولئك الذين ليس لديهم حسابات أو أملاك في الخارج؟ أم أنك لم تفكر في الأمر؟»

العقوبات محددة وموجهة، فهي عبارة عن تجميد أصول وفرض حظر سفر على 11 شخصية روسية وأوكرانية، بينهم المستشار اللصيق بفلاديمير بوتين، فلاديسلاف سوركوف، ورئيسة مجلس الشيوخ في البرلمان الروسي فالنتينا ماتفيينكو.

لا ينحصر الرد الروسي على العقوبات المفروضة في مجال التهكم والتحدّي، بل يبدو أنه يمتد إلى إجراءات موازية مشابهة، إذ تنقل تقارير إعلامية عن مصادر في موسكو أن إجراءات ستُتخذ ضد مسؤولين في إدارة الرئيس وبحق أعضاء رفيعي المقام في مجلس الشيوخ. وعلى الأرجح سيتصدّر تلك اللائحة

«بريدنيستروفيا»

تطلب الانضمام لروسيا

قدم رئيس برلمان جمهورية بريدنيستروفيا، وهي جمهورية معلنه من جانب واحد، تقع في شرق جمهورية مولدافيا السوفياتية السابقة، ميخائيل بورلا، طلباً إلى رئيس مجلس النواب الروسي سيرغي ناريشكين، لتضمين القانون الروسي ذي الصلة بنداً يتيح لجمهورية بريدنيستروفيا الانضمام إلى روسيا الاتحادية. وأعلن أهالي شرق جمهورية مولدافيا، ومعظمهم من أصل روسي، استقلال إقليمهم إثر حل اتحاد الجمهوريات السوفياتية. (الأخبار)

زعيم الأكثرية في ذلك المجلس، ويب ديك، الذي صاغ أخيراً مشروع قرار ضد سيطرة الروس على شبه جزيرة القرم. صحيح أن العقوبات هي أحدث مرحلة من مواجهة الغرب للخطوات الروسية بعد سقوط كييف - وقد سبقتها تحذيرات شفوية وإلغاء لقمة الدول الثماني العظمى التي كانت مقررة في سوتشي - إلا أن توافقاً ضمناً يبدو أنه قائم يُرضي الجميع ويقضي بأن

تستعيد موسكو أرضها التاريخية، على أن تكون الحجة في المقلب الآخر أن الحرب لن تكون إلا بسلاح العقوبات والديمقراطية على طريقة بروكسل أو الغرب (وأساساً ليس هناك خيار آخر لشأن تلك الحرب، إذ عسكرياً لا فرص أوكرانية للصمود أمام القوات الروسية، كما أن الغرب ليس مستعداً لإشعال حرب في شرق أوروبا). حتى الآن، كل ما يُمكن أن يُشعله البيت

حتى الآن، كل ما يُمكن أن يُشعله البيت الأبيض هو البيانات (ا ف ب)

الأبيض هو البيانات؛ وقد صدر الكثير منها نذد بخطوات الكرملين. العلاقات بين البلدين محيّرة إلى درجة أن البعض يصفها بأنها «حرب هادئة» (Cool War)، في لعب على التعبير الذي صرح البشرية طوال أكثر من نصف قرن: «الحرب الباردة» (Cold War). هكذا يتنقّس رجال الأعمال الروس في الولايات المتحدة الصعداء، لكون العقوبات الاقتصادية الأميركية تُعدّ

موضعية ولا تهدد أي أفق للتعاون المستقبلي. ما يهمله كثيرون أن العقوبات ليست طريقاً باتجاه واحد، فقد نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» أن قرابة 105 مليارات دولار حوّلت من حسابات تتمتع وزارة الخزانة الأميركية بوصاية عليها خلال الأسبوع الذي انتهى الأربعاء الماضي، وهو المبلغ الأكبر على الإطلاق خلال الفترة الماضية. «هناك بعض الأدلة على أن الروس

موسكو تسخر من العقوبات الدولية: لكل شيء حدود

عبد الرحيم عاصي

بحزم ردّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على التهديدات الغربية بفرض عقوبات على روسيا. «لكل شيء حدود»، «تصرف عدواني ستردّ عليه روسيا»، «نعيش تحت سلسلة من القيود على أي حال، إذ لا تزال سياسة حشر روسيا في الزاوية مستمرة إلى اليوم بسبب نهجها السياسي»، رسائل واضحة بعث بها بوتين إلى كل من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة رداً على العقوبات التي فرضها على مسؤولين روس أول من أمس.

وزارة الخارجية بدورها حذت حذو الرئيس الروسي، مشددة على أن «محاولات مخاطبة روسيا باستخدام لغة القوة وتهديد المواطنين الروس

بعقوبات لن تؤدي إلى شيء». وأضافت في بيان لها أن «اتخاذ إجراءات مقبلة ليس خيارنا، ولكن من الواضح أن فرض عقوبات علينا لن يمر دون رد مناسب من الجانب الروسي». وباستثناء اللهجة الحازمة من الكرملين ووزارة الخارجية، فإن «السخرية» و«الاستهزاء» كانا السمة العامة للسياسيين الروس رداً على العقوبات، وتحديداً الأميركية.

«لقد ضقنا ذرعاً بهذه العقوبات. إنها لا تثير سوى مشاعر السخرية والتهكم»، بهذا التعليق ردّ كبير مستشاري الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للسياسة الخارجية، يوري أوشاكوف، على العقوبات.

وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما قد وقّع أول من أمس قراراً بفرض عقوبات

العقوبات الأميركية والأوروبية ستبقى مجرد كلام لحفظ ماء الوجه

استهدفت 11 شخصاً في خطوة غير مسبوقة في تاريخ العلاقات الأميركية الروسية. وشملت العقوبات، إضافة إلى نائب رئيس الوزراء ديمتري روغوزين ورئيسة المجلس الاتحادي فالنتينا

ماتفيينكو ومستشارين مقربين من بوتين هما فلاديسلاف سوركوف وسيرغي غلازيف ونائبين في مجلس الدوما، كلاً من الرئيس الأوكراني المخلوع فيكتور يانوكوفيتش وأحد مستشاريه وقياديين انفصاليين في القرم هما سيرغي اكيسونوف وفولوديمير قسطنطينوف.

نائب رئيس الوزراء الروسي ديميتري روغوزين، المدرج اسمه على «القائمة السوداء» الأميركية، هزئ من قرار الرئيس الأميركي واكتفى بجملة من ساخرتين كتبهما على صفحته على موقع «تويتر»، «وماذا عمّن لا حسابات له أو ممتلكات في الخارج، يا رفيق أوباما؟ أم أنك لم تفكر في الموضوع؟».

أما رئيسة مجلس الاتحاد الروسي فالنتينا ماتفيينكو فانتقدت بشدة

قرار واشنطن، ولفقت إلى أنه قرار غير مسبوق لم تشهده حتى حقبة «الحرب الباردة». وفيما اعتبرت ماتفيينكو القرار «ابتزازاً سياسياً» لإرغامها على تغيير موقفها المبدئي، أكدت أنها لا تنوي أن تبرر موقفها أمام أحد. وقالت «إنني ساداف عن المصالح القومية الروسية لا عن مصالح الغرب الجيوسياسية، ولن يستطيع أحد تخويفنا بتهديداته».

من جهته، عبّر رئيس الكتلة البرلمانية لحزب روسيا العادلة سيرغي ميرونوف عن فخره بأن يجد اسمه في «القائمة السوداء» التي نشرها الاتحاد الأوروبي، موضحاً أنه يعتبر ذلك دليلاً على أن موقفه من مسألة القرم لقي صدقاً في بروكسل.

من جانبها، أعربت رئيسة لجنة الشؤون الأسرية في مجلس الدوما يلينا ميزولينا